Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكره، ساخط، هائج وبذيء». والواقع أنَّ الرحلة تترك مثل هذا التأثير على كثير من القرّاء إذْ إنها تصيبهم في كبريائهم كبشر. فالسخرية هنا لم تعد مجرد هجوم على سلوك الإنسان المعاصر وحياته الاجتماعية ونُظُمه السياسية، وإنما هي أكثر شمولاً، تتناول جشع الإنسان ودناءته وكبرياءه وأوهامه وتصرفاته الحمقاء في كل زمان ومكان.

ولاشكّ أن أثر الصدمة يرجع إلى كلٍّ من صورتي الهوينوهم «الحصان العاقل الناطق» والياهو «الإنسان الحيوان»، اللتين يقارن بينهما جوليفر الإنسان. وهكذا نجد جوليفر هنا بين «العقل» و«الحسّ» المجسدين في الهوينوهم والياهو على التوالي، بعد أن كان في ليليبت و بروبدنجناج بين المارد والقزم.

والهوينوهمز كائنات لاعلاقة لها بالجياد إلا في مظهرها الخارجي. وهي مخلوقات تبعث على الإعجاب في تلاؤمها التام مع العالم الطبيعي. إنها هادئة لطيفة عاقلة متزنة في أسلوب حياتها وسلوكها، صادقة لاتتحدث عن أشياء غير موجودة، لاتعرف الكذب ولاتحتوي لغتها على أية كلمة بهذا المعنى، وإنما هي تعبّر عنه بـ«الشيء غير الكائن». والفضيلة